

البراز في المستنقع، ويصغيان في هدهدات السكسافون لوشوشات الدار الرتيبة وللنوتة الفريدة يوقّعها ضفدع قابع تحت أشجار الموز ولقطرة الماء تطرق جمود الرسم المجهول، ولدورة الحياة الطبيعية التي لم يكن قد تسنى لهما الوقت بعد ليألفاها.

حين عاد ذوو نينا داكونت إلى الدار، كانا قد بلغا شوطاً بعيداً في فن الحب، حتى لم يعد ثمة مكان في العالم لأي شيء آخر. مارساه في كل الأوقات وفي الأمكنة كافة وفي كل مرة كانا يحاولان ابتكار جديد منه، في البداية كانا يمارسانه بنهم في سيارات السباق التي كانت تهديء من نائرة بيللي سانشيز ثم تحولتا حين باتت تلك السيارات مكاناً مألوفاً، للإندساس ليلاً في الكابينات الخالية على شاطئ ماربيلا حيث جمعتهما القدر وجها لوجه للمرة الأولى. وقد بلغ بهما الأمر أن إنسلأ متكرين اثناء كرنفال شهر نوفمبر إلى حجرات الحي القديم لززوج في جتسماني Gatsemani تحت رعاية قوادات كان عليهن لبضعة شهور خلت تحمّل بيللي سانشيز وزمرته الداعرة من دون أن يجرأن على الاعتراض. استسلمت نينا داكونت لغرامياتها السريّة بتفانٍ هذياني يماثل ذلك الذي أغدقته حتى ذلك الحين على عزف السكسافون إلى أن أدرك وغدها الأليف ما الذي عنته حين جابته بقولها: أن يمارسه بأفضل مما يفعله الزوجي. وكان بيللي سانشيز يلبي جيداً وبصورة دائمة رغباتها وبشغف يضاهاى شغفها. بعد زواجهما، مارسا واجبهما الزوجي فوق أجواء الأطلنطيك فيما كانت المضيفات غارقات في النوم. مقهقهان حتى